Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وروى البخارى – بالسند – عن ابن عمرو – رضى الله عنهما – قال: إن الناس يصيرون يوم القيامة جثاء كل أمة تتبع نبيها يقول: يا فلان اشفع يا فلان اشفع، حتى تنتهى الشفاعة إلى محمد ﷺ فذلك يوم يبعثه الله مقاماً محموداً».

وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة وابعثه مقاماً محموداً الذى وعدته، حلت له شفاعتى يوم القيامة» رواه البخارى.

ومن الأحاديث الصحيحة التى ردها الكاتب حديث «مات رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودى» حيث قال: (وهو كذب وافتراء..) والرد على ذلك: أن هذا حديث صحيح سنداً ومتناً وهو ثابت فى أصح كتب السنة المعتمدة قال البخارى – رحمه الله –: حدثنا حسن وحدثنا عبد الواحد وحدثنا الأعمش قال: تذاكرنا عند إبراهيم الرهن والقبيل فى السلف (والقبيل هو الكفيل) فقال إبراهيم: حدثنا الأسود عن عائشة – رضى الله عنها – أن النبى ﷺ: «اشترى من يهودى طعاماً إلى أجل ورهنه درعه» رواه البخارى.

وجاء عند الشافعى والبيهقى أن اسم اليهودى أبو الشحم من بنى ظفر، وقدر الشعير المذكور ثلاثون صاعاً.

وذكر أئمة الحديث أنه يستنبط من هذا جواز معاملة الكفار فيما لم يتحقق تحريم عن المتعامل فيه، وعدم الاعتبار بفساد معتقدهم ومعاملاتهم فيما بينهم.

وأما الحكمة فى عدوله ﷺ عن معاملة مياسير الصحابة إلى معاملة اليهود إما لبيان الجواز أو لأنهم لم يكن عندهم إذ ذاك طعام فاضل عن حاجة عيالهم أو خشى أنهم لا يأخذون منه ثمناً. أو عوضاً فلم يرد التضييق عليهم.

فخلاصة القول أن الشفاعة ثابتة بالقرآن الكريم والسنة الصحيحة، وأن